

شرح الفرقان بين الحق والباطل (30) الشرح الأول - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فـ
مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـ فـلاـ هـادـيـ لهـ - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان مخدعا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسلیما كثيرا. اما بعد
في كتاب الفرقان لابن تيمية صلى صفة ثلاثة مئة وواحد وثلاثين. بسم الله - 00:00:20

ايه نسینا وصلت لشي ويستمر مم حديث ايه هذا مذهب ابن عبد البر يعني يختار انه ممكن يكون هناك في
الافراد من التابعين ومن بعدهم. ايه - 00:00:40

مم كذلك يوافق ابن عبد البر الصحابة اه الصحابة ايه من شبه القرطبي؟ من اللي سمعناه يمكن ما يقصد التفسير يمكن يقصد اه
صاحب الشرح المفهم على صحيح مسلم. ما يقصد صاحب التفسير - 00:01:40

الترمذى ما تطرقنا لهذا المستوى ايه الذي هو يتلقى الى الصحة المهم تفرد بهذا ابن عبد البر يعني ما احد ها؟ تفرد ابن عبد البر
بهاقول هذا والقرطبي على كل وين الفتح في اي - 00:02:20

وخير خير الناس قرنى جزاك الله خير. طيب بسم الله. تفضلوا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على اشرف اللهم اغفر لنا
ولجميعنا وللحاضرين برحمته يقول شيخ الاسلام رحمة الله في كتابه الفرقان من الحق والقرآن. وكان عمر يقول اقتربوا من افواه
المطيعين. واسمعوا - 00:03:10

من اول من اول الصفحة لانها مرتبطة. اي واما حجة اهل الذوق. نعم. واما حجة اهل الذوق والوجد والمكافحة والمخاطبة
فان على الحق من هؤلاء لهم الهمات صحيحة مطابقة كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

يقال قد كان في الامم قبلكم محدثون. فايكم في امتى احد فعمرا. رواه البخاري ومسلم وكان عمر يقول اقتربوا من افواه المطيعين
واسمعوا منهم ما يقولون فانها تجلى لهم امور - 00:04:20

وفي الترمذى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور ثمقرأ قوله ان في ذلك لآيات
المتوسمين. وقال بعض الصحابة اظنه والله - 00:04:40

الى الحق يخلفه الله على قلوبهم واسماعهم. للحق اظنه والله مكتوب شوري اللام. لانها لا الحق يقذف والله وقال بعض الصحابة اظنه
والله لا الحق يعني اصلها اظنه والله او ان الحق مفعول اظن اسم - 00:05:00

يعني اظنه والله الحق يقذفه الله على قلوبهم واسماعهم يعني الآيات المتتوسمين ذكر في الحاشية قال هذا الصحابي هو ابو جرداء
كما عند الحافظ ابن عبد البر في جامع بيان العلمي وفضله بلفظ ايام وفراسة العلماء احذروا ان يشهدوا عليكم - 00:05:40

بشهاده تبکم على وجوهکم في النار فوالله انه للحق. يقذفه الله في قلوبهم ويجعله على ابصارهم يعني شيء حق يقذف في قلوبهم
المهم الظاهر انه اظنه والله لا الحق بفتح اللام وآ كذلك - 00:06:10

الكلمة منصوبة لانها مفعول اظن الثاني طيب قبل هذا هذى مسألة من يرى ان الشیخ الكلام في سياق من يتكون الكتاب والسنة
ويخالفوا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انهم اه يتبعون ما تهوى الانفس الظن وما تهوى الانفس. وذكر امثلة قال كاحتاجهم

هو الرأي او خطاب القى الى احدهم آآ هذه يقول الثالثة هي عمدۃ من يخالف السنة مما يراه ثم ذكر الكلام عن اهل الحجج العقلية والادلة العقلية ثم ردها ثم - 00:07:10

اه ذکر من يحتاج بحجج سمعية مكذوبة. يعني ليست قائمة على الصحة. هؤلاء الذين ايضا ثم ذکر حجة اهل الذوق والوجود والمکاشفة والمخاطبة. لأن هناك طائفة من الناس اتخذوا اتخاذها مسلكا من - 00:07:30

سالك العلم مسادر التلقي. صادر التلقي كما ذكرنا في الدرس الماضي عند اهل السنة والجماعة. الصحابة ومن تبعهم الكتاب والسنة والاجماع وما اخذ من الكتاب والسنة عن طريق القياس المهم لابد ان يكون له اصل في الكتاب والسنة - 00:07:50
واما الرأي فليس مصدرًا للتلقي. واما الرأي والاستحسان والعقل ليس مصدرًا للتلقي لابد ان يكون دليلا على المصدر كالكتاب والسنة بحيث تأخذ دليل المسألة وتتلقى منها الدليل من الكتاب والسنة - 00:08:10

ما اخذ منها اه هناك من قال العقل والرأي وهؤلاء اهل العقل والرأي واهل الكلام كل هذا قولهم طريق ضلال. بقى اهل الوجود والذوق ذكرنا في ماضى يقول انه وجد هذا وجريبه وبالذوق ووجدوا ان له حلاوة وله اثرا على انفسهم - 00:08:30
فيتخدون عبادات بسبب ما يعني يلبس انفسهم وهذا قد يكون من الهوى وقد يكون بسبب ان الشيطان زين لهم هذا الشيء. ولذلك وصف الله هذا بتزيين. قال فمن زين له سوء عمله. احيانا يكون تزيينا - 00:08:50

فليس الدليل لأن الكتاب والسنة لا يدخلهما التزيين. يدخل التزيين للهوى والرأي. وقد يفسد الرأي قد يفسد الذوق بسبب الشهوة بسبب الرغبة بسبب البدعة بسبب النشأة. بسبب الالاف. الف الشي يجده - 00:09:10

احسن ما يكون فيها اهل الوجود اهل الذوق يعني ما يجدون في قلوبهم ومن شوق واهل المکاشفة المکاشفة تكشف له الاشياء احيانا يكتشف للعالم شيء وكذلك المخاطبة يأتيه يلقى اليه خطاب. اما يكون مخاطبة من الشيطان او يكون مخاطبة من الملك - 00:09:30

لكن مهما كان حتى ولو كان المخاطبة من الملك لا تكون دليلا للتلقي. نحن نتكلم في ايش؟ مسادر تلقي قد يوجد ذلك الشيخ قال فان اهل الحق من هؤلاء لهم الهمات صحيحة مطابقة يعني للواقع لكن هذا لم يتخدوها - 00:10:00

مسادر للتلقي. فذكر امثلة من ي يوجد من الامة من يكون له اه وجد صحيح. ويكون له ذوق صحيح ويكون له مکاشفة ويكون له مخاطبة قد يخاطب ملكا في لحظة من اللحظات - 00:10:20

مثلا سي ابو سعيد الخضري كانت تسلم عليه الملائكة. فلما اكتوى فقد ذلك هنا من الذي يسلم عليه الملائكة تخطابه؟ لكن لم يتخدتها مصدرًا لم يسألهم ويستفتيهم لم يتخدتها مصدرًا في كشف العلوم لا فيوجد - 00:10:40

قد يكون اه مکاشفة عمر رضي الله عنه رأى عن مسافات لما ارسل سارية اه من من قوات قواه في اه معركة وهو على المنبر يوم الجمعة رفع الله له - 00:11:00

على بعد مسافات شيئا رأه وهو يخطب قال كلمة واستغرب الناس منها فقال يا سارية الجبل او يا سارية يا سارية الجبل يعني الزم الجبل فسئل عمر عن ذلك فقال كذا اني رأيت هذا الشيء فهذه المکاشفة لم تتخذ دليلا وقيل انه - 00:11:20
ذكر هذا شيخ الاسلام في في الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لعله يذكرها فيما بعد في هذا لكنه ذكرها بذلك الكتاب الآخر وهي صحيحة هذه القصة صحيحة فهذه من من الكرامات التي يكرم بها الله واولياءه لكن لا يعني انها يتخدتها مصدرًا للتلقي او - 00:11:50

تعبد لا يحصل كذلك الفراسة. المؤمن قد يكون له فراسة. والفراسة قد تكون للمؤمن ولغير مؤمن لكنها للمؤمن اوضح واکشف وغير المؤمن تضعف عنده بسبب كفره قد يكون فيه في تركيبته البدنية والنفسية قوة على الفراسة. لكنه يبطل - 00:12:20
ويفسدتها الكفر والبدعة. ولذلك سليمان عليه السلام لما قال نكروا لها عرشها في قصة ملکة سباً نظر اتهتدي يعني الى معرفته ام تكون من الذين لا تهتدون فلما جاءت قيل اهكذا عرشك؟ غيروه العرش - 00:12:50

لكنها كانت قد افتقده. قيل هكذا قالت كأنه هو. ما جزمت انه عندها معرفة وفراسة وقيل حتى في تاريخها انها سبب ذكائها وان امها جنية اشياء من الاشياء الله اعلم عن صحتها في التاريخ. لكن ما جزمت ماذا قال بعدها؟ قالوا اوتينا العلم - 00:13:20 من قبلها وكنا مسلمين. هذى الاشارة. هنا الانتباه لمن؟ لماذا هذا الامر اسلام الذي منعها قال وصدها ما كانت تعبد من دون الله. هذه اشياء للإشارة الآية فيها اشارة الى هذه المعاني - 00:13:50

انها كانت من قوم كافرين. صدتها عن ماذا؟ ظاهر الآية والسيق وكذا انها صدتها عن الاسلام مع مصدر صداع عن المعرفة لأن الان سياق الآية اشار الى معرفة. فاحيانا يكون آآ يضعف فراسة - 00:14:10

التي في في الكافر من المعرفة والذكاء الذي يغطيه الكفر يغطيه الكفر. فإذا اسلم كان ابلغ في الفراسة. فيقول هؤلاء الذين اتخذوا الذوق والوجد والكشف والمخاطبات اتخاذوها حجة يقول خاطبني ربي كلمي ربي - 00:14:30 سمعت كذا خطبني ملك رأيت رسول الله وسلم فخاطبني وانكشف لي الحق بكتنا ونحو ذلك اتخاذوها احتجوا بهذه الاشياء. احتجوا بهذه الحجج ما هي الحجج هذه؟ هي حجج هذه كرامات لاولياء الله تحصل لهم لم يتم��ها دليلا - 00:15:00 احتجوا بماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان في الامم قبلكم محدثون. فان يكن في امتی احد فعمري محدث يعني ملهم. يلقى الحق على لسانه فيتكلم به. يلقى الحق على لسانه فيتكلم - 00:15:20

يسدده ملك فيلقي الحق على لسانه هذا المعنى. هم يقولون هذا الشيء. فيظنون انه فان يكن هذا اه يوجد مثل عمر وكان عمر يقول اقتربوا من افواه المطهعين واسمعوا منهم ما يقولون فانها تجلی لهم امور صادقة - 00:15:40 تنكشف لهم. طبعا هذا يقول في الحاشية انه لم آآ يجده وان من خرج آآ بعض الكتب لم يجدوه وان صاحب من خرج اعلام موقعين ابن القيم شهوص الشيخ مشهور حسن لقال لم اظفر به - 00:16:00

مع شدة البحث عنه في كتب الرقاقة والادب فضلا عن الاجزاء الحديثة وغيرها المهم اه ان صح او لم يصح فهو لم يخرج عن قضية انهم موفقون. انهم موفقون - 00:16:20

ولا يعني هذا ان يكون الوجd مصدرا للتلقي مصادر التلقي الكتاب والسنة والا ولو وكل الناس الى الوجd والذوق مكاففات وممخاطبات تبدل تبدل الدين. ولا ما اقال النبي صلى الله عليه وسلم تمسكوا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. وما قال تمسكوا - 00:16:40

بكتاب الله وما قال تمسكوا بسنتي. فإنه يدل على انه لا يجوز الخروج عما عنها قال يقول في الاتر هذا الاتر يقول اخرجه يجب المنصور في سننه وابو بكر المروذ في كتاب الجنائز كلها عن عمر بن الخطاب بلفظ لقنوا موتاكم لا الله الا الله واعقلوا ما تسمعون - 00:17:00

من المطهعين منكم فانه يجلی لهم امور صادقة. ذكره السيوطي في الدر المنشور على كل هو المقصود يعقلوا ما تسمعون من المطهعين منكم من حكمة العلماء الطاعة. فإنه يجلی له امور صادقة - 00:17:30

بسبيب توفيق الله لهم اذا نصحك نصيحة لكن اذا قال شيئا خلاف الكتاب والسنة او شرع شيئا لا لا تشريع الا بين الكتاب والسنة او اجمع عليه السلف واجماعهم ليس تشرعوا انما هو بيان لان الحق الذي دل عليه الكتاب او السنة - 00:17:50 انه بين وحق محل اجماع. اما حديث اتقوا فراسة المؤمن فكم مقال الشيخ رواه الترمذى. والترمذى ظعفه قال هذا حديث غريب. وفيه كما قال الشيخ الالباني ضعيف من اجل عطية - 00:18:10

فانه ضعيف مدلس. على كل الحديث ضعيف. آآ ومعنى ان المؤمن له فراسة قد اتقواها بينما قول ابو الدرداء اياكم وفراسة العلماء احذروا ان يشهدوا عليكم بشهادة تكبكم على وجوهكم في النار. فوالله انه للحق يقذفه الله في قلوبهم ويجعله على ابصارهم - 00:18:30

هذا يعني اه قد يشهدون تكتب شهادتهم. اخذنا من قول النبي انتم شهداء الله انت شهداء الله في ارضه. لما اثروا على رجل خيرا فقال قال قد وجبت جنازة واثنى على - 00:19:00

وعلى الآخر شرا فقال قد وجبت. فهنا في هذا الحديث التنبية لأن شهادتهم بناء على ما ظهر لهم اذا كان هناك اناس من الصالحين عرفوا بالصلاح وانهم فانه كما قال ابو - 00:19:20

يقذف الله في قلوبهم واسماعهم وابصارهم. يعني ان هذا الرجل آسيء. كما قال الله عز وجل عن المنافقين لنبيه ولا انهم في لحن القول فهنا لو شهدوا هذا ما اراد ابي الدرداء قال ايش - 00:19:40

احذروا قال ايام وفراسة العلماء. احذروا ان يشهدوا عليكم بشهادة تكبكم على وجوهكم في النار هذا المقصود. مقصوده قول النبي صلى الله عليه وسلم اثنيتكم عليها خيرا وجبت لها الجنة. والثاني قال اثنيتكم عليها شرا حجبت لها النار. ثم قال انتم شهادة الله في ارظه. هذى الشهادة التي يقصدها - 00:20:00

فاما كان الرجل معروفا بالفساد او البدعة وشهاد له العلماء السنة بأنه مبتدع وضال فهذه يخشى عليه عليه يخشى عليه ان تكبهم هذه الشهادة في النار. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهادة الله في ارظه. واذا كان الرجل على السنة - 00:20:30

التوحيد شهد له علماء السنة والتوحيد بأنه على السنة هذه تزكية. لذلك بعض الناس لا يبالي ان يكون خصما للعلماء خصم في السنة يعني في في الدين. ليست خصومة الدنيا هذه ليس لها اعتبار قد يكون فيها - 00:20:50

اشياء ظالم ومظلوم لكن خصومة الدين. يكون على بدعة ويناظر العلماء فثم تبدر من العلماء على ما ظهر منه من البدعة تبدر منهم التبديع له والحكم بأنه مبتدع ما هو خلاف السنة فتكتب عليه - 00:21:10

هذا الذي اراد ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه. هذا معنى اتفقا فراسة المؤمن فيكون الانسان ايضا لا يقول والله انا اخفي هذه الاشياء ببني وبين الله ولا احد يعلمها. يطلع الله عليها عباده - 00:21:30

الفراسة يطلع الله عليها عباده في الفراسة. وآلاية ان في ذلك لایات للمتوضمين علامات الطريق طريق من خرج يعني الارض التي كان فيها العذاب في ما انزل الله بها - 00:21:50

قوم لوط وقرى سدوم. اذا مررت عليها تجد عجبا حسب من وصفوها. الاماكن هذه التي تسمى القرى يقول من رأها والله اعلم كان الارض مقلوبة. يقول الارض الظاهرة كانها اشياء حجارة باطنية - 00:22:10

كما قال عز وجل وانكم لتمرون عليهم مصبين. وبالليل يعني يمرونهم قريش في طريقها الى تمر بهذه القرى ويرون اثار ويسمعونها في التاريخ عن عن هؤلاء الذين عذبوا. المهم هذه الطرق وما فيها ايات للمتوضمين. هذه الاية وان كانت - 00:22:30
عامة ان كانت خاصة في هذا علامات متوضمين لماذا من يفهم ويعرف سمة الاشياء استدل بها هذا الحديث ان صح عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابي سعيد الخدري من كلامه المهم انه استدلوا بایة خاصة - 00:22:50

في امر اخر وهي ايش ؟ في الامور ايات لاهل الفراسة من يتوضم وما يدل على ان ان الكافر قد يكون له فراسة ان هذه الاية خطب بها قريش يعني من منكم متوضم ويعرف الفراسة يكون فيه فراسة يرى هذا الشيء وكما ذكرنا لكم لكنها في - 00:23:10
ومن اقوى لانه انكشفت عنه غشاوة الكفر مع ما عنده من المعرفة وقوة فطنة وملاحظة الاشياء. ولذلك تجد من الكفار من يحسن تعبير الرؤيا. ومنهم من لا يحسنها. ويجب من - 00:23:40

مؤمنين من لا يحسنها. نعم. في صحيح البخاري. وقال بعض الصحابة اظن اظن والله ان الحق يقذفه الله على قلوبهم واجمعين. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:24:00

قال ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي ينصر مصر ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. رواه البخاري - 00:24:20

وفي رواية فبغي يسمع وبه يبصر وبي يبطش وبي يمشي. فقد اخبر انه يسمع بالحق وينصر هذا الحديث يبين ان من عباد الله من يكون اذا كان تقرب ادى الفرائض وتقرب الى الله عز وجل بالنواقل حتى بلغ مرتبة يحبه الله - 00:24:40
الحالة كنت سمعه الذي يسمع به هذا مقصود التوفيق. وبصره الذي يبصر به التوفيق. فلا يسمع الا حقا وخيرا ولا يوفق الله. يحبه من الباطل. ويكون بصره الذي يبصر به. او يكون سمعه وبصره - 00:25:10

محمي من ان يقر به الباطل. قد يمر به لكنه لا يؤثر. ويده التي يبسط بها يأخذ بها توافق ورجله كذلك. في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبسط وبي يمشي. يقول الشيخ فقد اخبر ان - 00:25:30

انه يسمع بالحق وبي يصر به. ما فيش الحاشي يقول هذه الرواية مشكلة جدا سواء في كل في كتب ستة او كتب شيخ الاسلام ابن تيمية فهي ليست في نسخ البخاري المطبوعة ولا في غيرها من كتب المسندة. آآ - 00:25:50

يعني فبي يسمع وبي يبصر وبي يبسط وبي يمشي هذه موجودة في كتب الرقائق يذكرونها فعلها وقعت عند الشيخ قال الذهبي قال مرة اوردها شيخ الاسلام فقال وفي رواية في غير الصحيح يعني ان الشيخ مرة نسبها واطلق النسبة - 00:26:10

ومرة نفها انها في الصحيح. وقال الذهبي في تاريخ الاسلام لم اجد هذه اللفظة في يسمع وبي يصر واوردها الحافظ ابن حجر في فتح الباري نقلها عن الطوفي ولم يعزها الى اي مصدر - 00:26:40

وقال الاباني ولم ارى هذه الزيادة عند البخاري ولا عند غيره من ذكرنا من المخرجين. كما في الصحيح. وقد هذه اللفظ الحكيم الترمذى بغير اسناد في كتابه ختم الاولى. نعم. كتب الرقائق - 00:27:00

دخل فيها فتعلق في ذهن العالم ويظن انها ثابتة. المهم فبي يسمع هي معنى هي معنى تفسير. هي معنى تفسيري لقوله كنت سمعه الذي يسمع به. هي معنى تفسيري وليس رواية. المهم كما قال الشيخ فقد اخبر انه يسمع بالحق - 00:27:20

يصر به نعم. والمقصود انه توفيق والهام. وهذا اه حق اقره ولم ينفعه لكنه لا يعني انه يتخذ مصدرا للتلقي انه لا ينطق الا الرجل الصالح لا ينطق الا بحق فإذا قال حكما او - 00:27:40

ذكر شيئا صار سنة او صار دينا لا. هذا شيء التشريع شيء والتوفيق شيء اخر. نعم وكانوا يقولون ان السكينة تنطق على لسان عمر. اي نعم. كان الصحابة يقولون ذلك. هذا من قول علي رضي الله عنه - 00:28:00

يقول في في الحاشية روى الامام احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في دلال النبوة عن علي ابن ابي طالب قال الهيثمي رواه الطبراني في الاوسط باسناد واسناده حسن. نعم. ان السكينة تنطق عن لساني عمر. هذا صحيح. هي مثل حديث - 00:28:20
المالهم حديث كان في امتي محدثون. فعمر نعم. وقال صلي الله عليه وسلم من سار القضاء واستعن عليه وكل اليه. ومن لم يسأله ولم يستعن عليه انزل الله عليه ملكا يسدده - 00:28:40

ابو داود في كتاب القضاية. والترمذى وابن ماجة كلهم عن انس بن مالك. قال الترمذى هذا حديث حسن ابراهيم قال الاباني هذا في قضية من سأل القضاء يعني اول ولائيات جاء في رواية اخرى - 00:29:00

واستعن عليه يعني بالشفاعات والواسطات لاجل ولی وكل اليه. وكل الى قوة وحوله لا يعan. ومن لم يسأله ولم يستعن عليه. لم يطلب الولاية القضاة ولم يشفع فيه الشفاعات انزل الله عليه ملكا يسدده. فقالوا اذا الرجل الصالح معه ملك يسدده. نعم يسدده في - 00:29:20

الاجتهادات في اقضيتها لكن ليس مشرعا لا يعني انه اذا قال قولنا اصبح آآ مأخذنا دليلا لا نعم وقال الله تعالى نور على نور. نور الايمان مع نور القرآن. نعم صحيح. وقال تعالى - 00:29:50

افمن كان على بيضة من ربها ويتلوه شاهد منه. وهو المؤمن على بيضة من ربها. ويتبعه شيء من الله وهو القرآن شهد الله في القرآن المسلم عليه المؤمن من بيته. من بيته من بيضة الايمان. بيضة الايمان - 00:30:10

هذا آآ هذا يعني من معاني تفسير الآية فمن كان على بيضة من ربها ويتلوه شاهد منه قيل بمعنى اخر قيل آآ مثله شاهد منه القرآن قيل بجبريل الى اخره وقيل السنة - 00:30:30

لكن هو يقول هو هو المؤمن على بيضة من ربها. ويتابعه شاهد من الله وهو القرآن. شهد الله في القرآن بمثل ما عليه المؤمن بيضة الايمان. هذا مما ذكروه يعني اراد الشيخ ان يبين مما ذكروا. نعم. وهذا القدر - 00:30:50

لما تكلموا في وجوب النظر وتحصيله للعلم. واضح؟ يقول هذا القدر من مسألة الكشف والمناظرات المخاطبة ونحوها يقول حتى النظار اقرروا به. الذين يقولون لا بد من العقل والكلام. يقول اقرروا بهذا - 00:31:10

لان الانسان آا يعني معه قوة ايمانية وكشف ممکن يصل فيها للعلم يحصل فيها العلم فقيل لهم لو قيل لكم اهل التصوفة والرياضية والعبادة والتاؤل. تحصر لهم المعارف والعلوم اليقينية بدون النظر. واضح - 00:31:30

هل التصوفة يعني الذين يرکون انفسهم التزكية؟ بالزهد والرياضية يرکون انفسهم عن اياما او سياحة او في التبعد في العبادة او التأله كثرة الذكر والتأله التعلق بالله. يقول تحصل لهم هذه - 00:31:50

معارف الكشف الذي تقولون عنه لا نظر ولا شيء. يقول يحصل لهم من هذه الاشياء بكثرة ذكره وتسويقه يؤيده الله. فتجد على السنة هذا يعني من الصالحين. فتجده على السنة وهو لم يكن معتنباً بايش؟ بعلم الكلام والنظر. معه - 00:32:10

اشيء من العلم يعرف بها العبادة والدين. وليس مجتها لكتبه لكتبة ذكره وتسويقه يؤيده الله. قال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنھدينھم سبلنا. وان الله لمع المحسنين لابد من الاحسان. بدون احسان ما مجاهدة بدون احسان ما تكون - 00:32:30

والذين جاهدوا فينا اخلاص. واحسان في العمل متابعة. مثل قوله والذي ان اتبعوهم باحسان. فلما قيل لهم لهؤلاء الحذاق قيل هذه الاشياء اللي تقولون عنها تحصل لهؤلاء من دون نظر - 00:32:50

توفيق ايوة كما قال الشيخ كما قال الشیخ الملقب بالکبراء للرازی ورفیقه وقد قال الشیخ الشیخ احمد بن عمر ابن محمد الکبری ابو الجنابر الخیوقی نجم الدین الشافعی الصوفی شیخ خوارزمی - 00:33:10

قال عنه الذهبي شیخ الامام العلامۃ القدوة المحدث الشهید شیخ خرسان نجم الکبراء قتل شهیداً على يد التتار هذا الشیخ قال للرازی کلام من هذا المعنى يقول وقال ايوه قد قال له يا شیخ تعلم علم اليقین؟ فقال نعم فقال - 00:33:30

قال كيف تعلم ونحن ننتظر في زمان طویل؟ كلما ذكر طبعا علم اليقین ليس علم الغیب انتبهوا. ما سأله عن ما الغیب؟ علم اليقین يعني عندك يقین في اشياء بلغت الى درجة اليقین يقین في آآ مثلا في آآ - 00:34:00

مسائل مثلا في وجود الله في صفات الله في کذا. بلغ لم يكن عنده علم دون ذلك. يعني بلغ من هذا وهو رجل منصرف عن عن العلم والنظر. علم الكلام والنظر قالوا انك تعلم علم اليقین. ما عندك شك في امورك. في امورك - 00:34:20

دينك هذا المعنى. قال نعم. هم يتناظرون. نعم. فقال كيف تعلم ونحن ننتظر وفي زمان طویل كلما ذكر شيئاً افسدته افسدته وكلما ذكرت شيئاً يقول الرازی وهو مناظر معه يتناظر معه. يقول يا شیخ نحن كل ما اذكر دلیل على شيء اورد عليه ادلة تفسدہ - 00:34:40

كل ما اوردت ادلة على ما انا اوردت ادلة تفسدہ فنبقى في حيرة. وهكذا اهل الكلام هكذا حالهم نعود بالله الو في حيرة لما جاء هذا الرازی وابهه وكان فيه نوع من التيه. قالوا له اه امرأة - 00:35:10

رأته عجوز قالت من هذا؟ قالوا هذا الشیخ ابو عبد الله الرازی فخر الدين. ما تعریفینه؟ قالت ما اعرفه. قال وهذا اثبت وجود وجود الله عز وجل جيل من الف طريق الف دلیل قالت والله لو لم يكن عنده الف شك ما بحث عن الف دلیل وهذه مشكلتهم هم عندهم - 00:35:30

متكلمين عندهم قضية قضية الشك لا لا يصح توحيد الانسان وايمان الانسان الا اذا شك ثم ما اثبت. يقول لانك اذا تقول والله انا مؤمن وانت مؤمن على عقيدة ابائك. ولدت مسلما فتلقيت الاسلام بايش - 00:35:50

بالتربيۃ لا مثل التربیۃ وقد يكون من تربیۃ فاسدة تلقیك لها تلقی اه اه تلقی غير يقیني. حتى ولو كان على حق ما يکفيك. لا بد من الدليل النظري. ما هو الدليل - 00:36:10

النقلي لان الدليل النقلي مبني على انك معتقد ان هذا الدليل صحيح. بالفطرة ما هو بالفطرة بالتربيۃ ربوا ان هذه سنة وهذا کذا وهذا دین وهذا قرآن. وهذا قرآن صحيح والنبي محمد صلی الله عليه وسلم. لا لابد ان تبحث. فكيف تحصل؟ قالوا الشك اولا - 00:36:30

اخالفوا هل الاول الشك او النظر؟ هل تبدأ بالنظر؟ او تبدأ بالشك؟ هذا اختلفوا فيه يقول انت شك اولا ثم تزيل الشك. فتزيله بماذا؟ بالنظر. بالنظر على اثبات وجود الله - 00:36:50

وانه يعني يتأنول ما يكون ملحدا ثم ينظر ثم يسلم. ما يکفيه ويقولون الایمان التقليد لا ایمان التقليد هذا ليس ایمانا. فيرون ان العامة

آآ جهال بالله عز وجل وايمانهم غير صحيح. فهواء هذا طريقتهم. بعضهم يقول يأتي في الصباح يسأل صاحب - 00:37:10

يقول يا فلان نمت نام انت؟ قال ايه نعم قال والله لا انام اضع الفراش او اللحاف على رأسي واقول كذا ثم اقول كذا ثم اقول كذا. قال لا استطيع. حتى يصبح الصباح وهو يفكر في ايش؟ في اثبات وجود الله. لأنهم ورطوه. وهذا من علمائهم. علماء اهل الكلام - 00:37:40

فرطوه في هذا. فهذه طريقتهم اذا تناظروا يتناظرون بهذا الشيء. نعوذ بالله. وهم من اذكياء العالم لكن لما توكلوا على انفسهم وعلى حولهم وقوتهم حصل لهم هذا الشيء. حصل لهم هذا وعلم اليقين لا - 00:38:00

لا يتوقف على هذا. لا يتوقف على هذا النظر. اما اذا كان الانسان في حالة كفر في حالة بين الكفار ونظر وتأمل حتى وصل الى الحق فهذا حسن. لانه انتقل من حال الكفر الى حال الایمان. اما انه في حال - 00:38:20

واليقين ثم ينتقل الى الشك وما يدريه هل يعود له ايمانه؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اعوذ بالله فافسدوا. افسدوا افسادا عريضا حتى منهم من كان لا يصلني. من هؤلاء النظار حكي عنهم شاهير - 00:38:40

حكي عنهم انهم كان ما يصلني. لماذا؟ لما في قلبه من الظلمة. كتبهم الان تدرس. كتب الاصول وكتب. لهم فكتب في الاصول وفي الكلام وعقائد المتكلمين الاشاعرة. وهو شهد عليه العلماء انه لا يصلني - 00:39:00

ما السبب ليش ما يصلني؟ يقول الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر صاحب الشرح الكبير قال كنا ندرس عند فلان. لا اريد ان اسميه لكم من مشاهير الاشعرية الاصوليين قال كنا ندري نقرأ عليه فنذهب الى الصلاة - 00:39:20

فيضطبع ينام فنضع الحبر على ونقرأ عنده فينام يغفو يغفو غفاء ضعوا حبرا شكتنا في امره انه لا يصلني. فنضع حبرا على قدمه تحت القدم. وهو نائم ثم نذهب نصلي ونرجع اليه بعد الصلاة. فنجد الحبر على على مكانه. ثم نكمل الدرس يدرسون عليه اصول - 00:39:40

علم الاصول ثبت لهم انهم ما يصلني من مشاهير هؤلاء لهم كتب في علم الكلام لهم كتب في الاصول من من الكتب المشهورة. ما ما السبب في هذا؟ اعوذ بالله؟ الاعراض عن - 00:40:10

الشكوك التي في قلوبنا. ولذلك تجدهم لا يؤمنون بالاسماء والصفات لما في قلوبهم من الشك وييتظاهر ترون امام الناس بالاسلام لانه اذا نفى الحد. نعوذ بالله. فانظر ماذا يقول؟ قال له ياشيخ بلغنا انك تعلم - 00:40:30

وعلم اليقين؟ فقال نعم. فقال كيف تعلم ونحن نتناول فنحضر في زمان طويل؟ كلما ذكر شيئا افسدته وكلما ذكرت شيئا افسدته فقال هو واردات ترد على النفوس تعجز النفوس عن ردتها. يعجبان - 00:40:50

من ذلك ويكرران الكلام. وطلب احدهما ان تحصل له هذه الواردات فعمله الشيخ وادبه حتى حصلت له. وكان من قبل ذلك كان معتزليا والرازي اشعري ويتناولون فلما تركها واعطاها الشيخ كيف - 00:41:10

اذا اداب واذكار وأشياء يعوقون بها وعبادات نفعه الله بها. وكان قبل ذلك من المعتزلة النفاۃ اشعري يناظر معتزلين. ماذا يخرج منهم؟ كلهم يبعدون عن السنة. نعوذ بالله نعم فتبين له ان الحق مع اهل الاثبات وان الله سبحانه فوق سماواته وعلم ذلك - 00:41:30

بالضرورةرأيت يقول هذا الاخر المعتزلي الذي كان معتزا بعدما جالس الشيخ وثبت اليقين في نفسه عرف استطاع ان يفهم القرآن. استطاع ان يثبت ما اثبت القرآن. استطاع ان يثبت ما اثبتت السنة وينفي ما - 00:42:00

من ذلك في قلبه فراغ في قلبه وحشة ما يستطيع ان يأخذ من القرآن. الرازي لما تاب من تلك الخزعبلات التي كان عليها قال وجدت احسن الطرق طريقة القرآن. اقول في اثباتاته اليه يصعب الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه - 00:42:20

تعرج الملائكة ايه؟ والرحمن على العرش استوى. واقول في النفي ليس كمثله شيء. فلا تضربوا لله العبد بعد سنين قال هذا الشيء. هذا الرجل لما سكت نفسه الشيخ كيف يتبعده لله ويتأله عرف استطاع ان يفهم القرآن. استطاع ان يفهم القرآن قبل ذلك في قلبه غشاء - 00:42:40

اعوذ بالله رأيت ايوه رأيت هذه الحكاية بخط القاضي نجم الدين احمد بن محمد بن خلف المقدسي. وذكر ان الشيخ الكبرى حكاه

له. عجيباً و قال وكان قد حدثني بها عن - 00:43:10

غير واحد حتى رأيتها بخطه. وكلام المشايخ في مثل هذا كثير. هي المشايخ يقصد الزهاد. هذا هو مصطلح المشايخ في كلام الشيخ
00:43:30 مصطلح الزهاد والائمة ائمة العلم من الائمة الاربعة الذين اقتدى به. نعم -

وهذا الوصف الذي ذكره الشيخ جواب لهم بحسب ما يعرفونه. فانهم قد قسموا العلم الى ضروري ونظري والنظري مستند الى
الضروري والضروري هو العلم الذي يلزم نفس المخلوق لزوماً لا يمكنه معه الانفكاك عنه - 00:43:50

هذا حد هذا حد القاضي ابي بكر ابن الطيب وغيره. فخاصته انه يلزم النفس نزوماً لا و مع ذلك دفعه. فقال له علم اليقين عندنا هو من
هذا الجنس. يقصد الشيخ يا شيخ يقصد يقول ان حتى - 00:44:10

حتى لا تتخذ هذه طريقة يقول ليست فقط الطريقة في بلوغ علم اليقين هي طريقة الشيخ هذا الكبri. لا لكن يقول حدثهم في اشياء
يعرفونها لأنهم عندهم ايش ؟ الضروري والنظر. النظر لما وصل لهم بالنظر والتأمل. والضروري العلم الذي يهجم عليك هجوماً -
00:44:30

لا يحتاج الى نظر وتأمل واحد زائد واحد اثنين يحتاج الى تأمل ونظر. بسببه انه من الاشياء البديهيات يمكن
سبعة وثلاثين ضرب ثمانية وثلاثين. تحتاج تتأمل قليلاً ها ثم بعد النظر تصل الى اليقين. فهو علم - 00:44:50

يقين لكنه بعد النظر. لكنه بعد النظر. الضروري ما يحتاج الى نظر. كلها علم. علم نظري يعني يقي النظر الى اليقين بطريق النظر.
والثاني علم ضروري وصلت اليه مباشرة فالشيخ يقول لهم بهذه الطريقة هي واردات ترد على النفوس تعجز النفوس عن ردتها خلاص
شيء يقين يعني ترد - 00:45:10

ما نستطيع ان نردتها. نريد اه تفسدونها بادلة ما يمكن. فقال ذاك وكأنه اصدق وان انا معتزليا. فقال ما دام انك وصلت اليها
علمni اليها. كيف اصل اليها ؟ فعلمleه فعند ذلك وصل - 00:45:40

والرازي اعرض لانه يرى انها طريقة طريقة ايش ؟ جهال كما قال من سبقه في هذا الطريق وهو ابو المعالي الجويني قال لقد خضت
البحر الخضم يعني من الشيء الهائل لله الذي لا يخوضه اي احد. ودخلت فيما نهاني عنه اهل الاسلام - 00:46:00

منهم شيء ابوه شيخ ومحمد. وعلماؤه. قال فلم اجد شيء بان يشفى غليلاً ولا يروي عليلاً. فها انا اموت على عقائد نيساب عجائز ليس
على عقيدة عجائز نيسابور. على عقيدة عجائز ذهب الى العجائز. ان العجائز اليقين عند اللي كان يقول ان هؤلاء كفار - 00:46:30
في اول الامر يقول هؤلاء العوام كفار. لانهم ما وصلوا الى بالنظر الى اثبات وجود الله. رجع في النهاية ويقول هؤلاء الذين ارجع الى
عقيدتهم. ما وصل الى شيء. ذاك الشهر الثاني يقول لعمري لقد طفت المعاهد كلها - 00:47:00

وصرحت طرفي بين تلك المعالم. فلم قال القى ايش ؟ الا اه فلم اه كذا حائرا او قارعا سن نادم. لم اجد هؤلاء الا من هو قارعا هكذا
قارعا سن نادم يضرب من النادم هكذا يضع يده على سنه يضرب سنه من الندم كلهم وجدهم - 00:47:20

آآ في طلالة كل المعاهد التي خاضها من علم الكلام المهم يا شيخ ثم الشيخ ذكره الشيخ جواب لم لهم بحسب
ما يعرفون هم يعرفون لانهم قد يقول فانهم قد نعم. فانهم قد قسموا العلم الى ضروري ونظري. والنظر مستند - 00:47:50
الى ضروري لابد من ان يصل الى ظرورة والا لم يحصل علم. حتى بعد النظر والضروري هو العلم الذي الزموا نفس المخلوق لزوماً لا
يمكنه معه الانفكاك. هذا العلم ضروري الذي مباشرة يصل اليك لا تدفعه - 00:48:20

هذا حد القاضي ابي بكر ابن الطيب وغيره. الباقلاني رحمه الله عرف كيف هذا تعريف العلم ضروري ؟ قال فخاصته انه يلزم النفس
لزوماً لا يمكن مع ذلك دفعه. هذi من خصائص العلم ضروري - 00:48:40

انه يلزم النفس لا يمكن تدفعه. لا يمكن تشكي فيه لا يمكن ان تحاول ان تناقضه. هذا علم ايش ضروري اما العلم النظري ممكن يكون.
ان يكون هناك اشياء نظرية عقلية ممكن - 00:49:00

فقال لهم علم اليقين عندنا هو من هذا الجنس يعني الذي يهجم على النفس ولا يدفع يمكن دفعه وهو علم النفس لزوماً لا يمكنه مع
ذلك الانفكاك عنه. وقال واردات يعني ترد علينا واردات تقع على انفسنا لان - 00:49:20

انه يحصل مع العلم طمأنينة وسکينة توجب العمل به. فالواردات تحصل بالعلم الضروري او بعلم النظري
المهم انه تحصل للانسان. فلما اجتهدوا في عبادة الله وفقهم الله - 00:49:40

قال وهذا قد اقر به كثير من حذاق النظرار مقدميهم كالكيل هراس والغزالى وغيرهما ومتاخرهم كالرازي والامدي. وقالوا نحن لا ننكر
ان يحصل لناس علم ضروري بما يحصل لنا بالنظر. هذا لا - 00:50:00

ادفعوا لكن ان لم يكن علما ضروريا فلا بد له من دليل. ان لم يكن هذا علما ضروريا لابد من دليل اذا لم يكن من العلوم الضرورية
المباشرة ان كان نظري له والدليل يكون مستلزم المدلول - 00:50:20

عليه بحيث يلزم من انتفاء الدليل انتفاء المدلول لابد ان يكون ثابت معه لازما له قالوا فان كان لو دفع ذلك الاعتقاد الذي حصل له لزم
دفع شيء مما يعلم بالضرورة فهذا هو الدليل - 00:50:40

وان لم يكن كذلك فهذا هو سلا يلتفت اليه وبسط هذا له موضع اخر. هذا كلامهم لما قيل لهم انه يوجد انتم تقولون لابد من علوم
نظيرية. لابد من النظر قيل لهم يوجد من اولياء الله. الذين توافقون على ولائهم. من وصلوا الى هذا - 00:51:00

علم اليقين بشيء لم تصله اليه. قالوا نحن نقر هذا لكن لابد من دليل. لابد يوجد دليل. معه هذا الذي يرأس والمقصود اية والمقصود
ان هذا الجنس واقع لكن يقع ايضا ما يظن ما يضم - 00:51:20

وانه منه كثير او لا يميز ولكن و لكن يقع ايضا ما يظن انه منهم كثير من الاشياء تظن انها من العلم هذا الذي يقع بالكشف او
بالواردات وهو ليس منه يقع - 00:51:40

لكنه كثير من هذا لكنه ليس منه. او لا يميز كثير منهم او لا يميز كثير من انهم الحق امي الباطل هذه الاشياء. يظن ما وصل اليه من
القول بوحدة الوجود بسبب الرياضيات التي حصل اليها. وان عين الموجود هو - 00:52:00

عين الله ها وكذا هذه الاشياء يقول وصلنا اليها بهذا الامر. وعندنا امر من الظروريات هذا الشيء. صار عندنا ضروري يهجم على انفسنا
وهذا من الباطل. هذا ليس من الكشف. هذا مخالف الكتاب والسنة. نعم. كما يقع في الادلة العقلية والسمعية. يعني - 00:52:20

مثل ما يقع في الادلة العقلية انها حق وهي باطل او من الادلة السمعية يظنون انها صواب وهي مثلا تخالف من المراد ليس
هو المراد منها اما منسوخ - 00:52:40

او ضعيفة او كذا ويظنون انهم على صواب. وكثير منهم باطل. هذا المراد. نعم. لم يوجد هؤلاء من من يسمع خطابه او يرى من يأمره
بقضية. واضح؟ اسمع خطاب. وهو في جوف الليل يصلني يسمع خطابا. فيظن انه نزل عليه ملك يخاطبه - 00:52:50

مثل ما نزل على ها ايوب الملكي الذي مثل ما نزل على داود مثل ما نزل على مثل ما سلموا على عمران ابن حصين وهكذا يظنون
هذا الشيء هذا المراد الشيخ يسمع خطابا فمن هؤلاء من يسمعون خطابا او او يرى من - 00:53:10

بقضية ويكون ذلك الخطاب هو الشيطان. اه هذا هو. يقول افعل كذا. افعل كذا. حتى يقول له اترك الصلاة. انت انا ربك كلمتك وآ
رضيت عنك واسقطت عنك الفرائض. فيقول ربى وهو الشيطان - 00:53:30

لا يخبر يقول رأيت ربى اي نعم. هم اذا رأوه ما يصلني اذا رأوا الشيخ ما يصلني ترك الصلاة وخلاص خلاص بلغ اليقين. ما
يقولون هذا عاصي والا والله لا انتهي. هذا الان اعلى درجة - 00:53:50

كان قبل يوم كان يصلني كان اقل درجة. نعود بالله لعب بهم الشيطان لعبا. مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الصلاة الصلاة
وهو يصلني مات عمر وهو يقول الصلاة صليت فتوضا وصلى وهكذا اصحاب النبي ولذلك يقول - 00:54:10

اه مقام الولي في منزلنبي فويق الرسول مقام النبي في منزله. فوق الرسول دون الولي اعلى مرتبة الولاية ثم النبوة ثم الرسالة. او
الرسالة ثم النبوة. المهم انهم جعلوا الولاية اعلى مرتبة - 00:54:30

اعلم ان ابوه رجع نحل هكذا. وقالوا ان ان موسى وهو رسول النبي من اولي العزم ذهب يطلب العلم عند الولي الخضر ولبي واثياء
هذه العلوم ما استطاع ان يتحملها عيسى يا موسى. انه يقتل صبيا وهو لم يعمل ذنبنا - 00:54:50

ويخرج كذا السفينة وبيني الجدار في علوم الاوليات ليست علوم الانبياء ولذلك استنكرها موسى. علوم اهل الباطل رئيس العلوم اهل

الظهر. فنظروا الى هذه الاشياء جعلوها ادلة. وذلك قال العلماء بالاجماع من ظن ان احدا - 00:55:10

يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخاطر الخروج عن شريعة موسى فقد كفر. لأن الخضر لموسى لم يكن مرسلا اليه موسى رسولبني اسرائيل قال له حتى في الحديث قال انت موسى بنى اسرائيل؟ قال نعم - 00:55:30 ويكون الشيطان. ويكون ذلك الذي يخاطبه الشيطان. وهو يحسب ان الله من رجال الغيب ورجال الغيب هم الجن. وهو يحسب انه انسني. وقد يقول له انا الخضر او الياس بل انا محمد او ابراهيم - 00:55:50

او المسيح او ابو بكر او عمر او انا الشيخ فلان. هذى كلها؟ فلان. هذه الاشياء التي ذكرها الشيخ هي وقائع لم يطرأ مثلها هكذا من ذهنه. لا هي اشياء جاءه من يقول انا رأيت رسول الله. واذا عملوا الموالد ورقعوا - 00:56:10

فيها وقالوا في الباطل قالوا رأينا رسول الله معنا. الشيطان يأتي وهم ما يعرفون صفات النبي عليه الصلاة والسلام ولا فيرون الشيطان قل لهم انه النبي عليه الصلاة ويحلفون على هذا الذين يرونه تزاءع لهم الشياطين تتراءع لهم وتتنزل عليهم - 00:56:30
قل هل انئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك افاك افاك البدع والشرك فكيف بمن يأفك بترك الصلاة ويفعل البواطيل؟ نعم، او ان الشيخ فلان - 00:56:50

او اي او الشيخ فلان ممن يحسن بهم الظن وقد يطير به في الهواء او يأتيه بطعم الطعام او شراب او نفقة ويظن هذا كرامة. بل اية معجزة تدل على ان هذا من رجال الغيب او من الملائكة - 00:57:10

شيطانا ليس عليه. هم. فهذا ومثله واقع كثير. اعرف منه وقائع كثيرة كما اعرف من الغلط في السمعيات والعقل يعني يقول مثل ما اعرف الاشياء الادلة السمعية التي يخطي بها كثير من الناس ويبين لهم خطأها. كذلك النظريات العقلية - 00:57:30
كذلك اعرف مثل هذا كثير. ولذلك تناظر معهم كثير البطائحة والرافعية بامور عجيبة وجاءه رجل قال انا احتج انا اذهب يوم عرفة.

يوم عرفة اذهب من الشام واقف في عرفة واحج. قال حجك باطل - 00:57:50

قال ولماذا؟ قال لان الشياطين حملوك وما مروا بك على الميقات. ادري انك تذهب شياطين تحملك لذلك
قال الشافعي لا من قال انه من قال انه مشي على الماء فلا تصدقوه ولو طار في الهواء فان - 00:58:10
شياطين تحمله. نعم. المهم توقف عند هذا لان هذا حان الاذان والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:30